



## المخرجة رشا شربتجي: أزمة النص موجودة في الوطن العربي.. وللجمهور دور كبير في توجيه دفة الدراما



من ضعف التسويق ومن تحكم رؤوس الأموال وقالت: (نحن نعمل لمحطات قد تكون وجهات نظرها مختلفة عن وجهات نظرنا، فعندما تكون لدينا المحطات وقرارنا بيدنا عندها تكون الدراما بخير).

ولا تجد شربتجي أي حرج في أن يهض العمل الدرامي بأداء ممثلين بعينهم ما دام العمل لم يكتب لهم بالتحديد وقالت: (إن كتاب النصوص والسيناريوهات يضعون أفكارهم وآراءهم ثم يتم إسناد شخصيات النص لفنانين فنانين).

وتساءلت (ما المشكلة أن يكون الممثل محور عمل محدد دون الذهاب باتجاه العمل من أجل الممثل بل أن يتم طرح أفكار وآراء وقصص يدخل في سياقها الممثل وتكون الأولوية للنص).

واعتبرت شربتجي أن أزمة النص موجودة في الوطن العربي كله ولا تقتصر على الدراما السورية وقالت: (منذ 35 عاماً ونحن نستهلك الأفكار في مجتمع واحد حتى إننا لنجأ إلى التاريخ أحياناً إضافة لقلّة الجرة في طرح الأفكار).

وإذ تؤكد شربتجي أن الأفكار في المجتمع موجودة ليتم تحويلها إلى أعمال درامية فإنها تعزو تكرار بعض الأنماط الدرامية لأن الإنتاج الفني مرتبط بالتجارة والإعلان والسينمات وطلبات المحطات وقالت: (هنا يأتي دور المتلقي للتعبير عن عدم إعجابهم ورفضه لأنماط محددة من الأعمال عن طريق الاستبيانات مثلاً وهكذا تلحظ المحطات والموزعون الأعمال التي يقبلها المشاهد وتحقق غايتها).

وأشارت شربتجي إلى أن للجمهور دوراً كبيراً في توجيه دفة الدراما إذ لا قيمة للعمل الدرامي إن لم يشاهده الناس وقالت: (لا يمكن أن ترضي الناس جميعاً لكن يجب أن تفكر بشرايح معينة فعند إنجازي لأسعد الوراق فكرت بشريحتين الأولى ارتبطت ذاكرتها بسباعية (أسعد الوراق) والثانية سمعت عنها ولم تستطع مشاهدتها).

وطالبت بعدم تحميل الدراما أكثر من مسؤولياتها فهي غير مسؤولة عن إصلاح المجتمع لأن هدفها المتعة التي نستطيع من خلالها تقديم فكرة وحدت وتاريخ ونصيحة لكن ضمن المتعة والتشويق وقالت: هناك أشكال أخرى لإصلاح المجتمع تبدأ من التربية في البيت والمدرسة ولا تنتهي بالندوات والمحاضرات والإنترنت.

### □ دمشق /متابعات:

حققت المخرجة رشا شربتجي اسماً لامعاً وحضوراً جيداً على الساحة الدرامية السورية والعربية بعد أن تصدّت لإخراج مجموعة من الأعمال الاجتماعية التي نالت رضا الجمهور ومتابعته ولاسيما أنها تلست فيها تفاصيل حياتهم اليومية ومشاكلهم وهمومهم مثل غزلان في غابة الذئاب وأشواك ناعمة وزمن العار.

ومن بين مجموعة الأعمال التي يتم عرضها حالياً قامت شربتجي بإخراج عمليتين كانتا في طليعة الأعمال المتابعة من قبل الجمهور أحدهما أسعد الوراق المأخوذ عن رواية الله والفقر للراحل صديقي إسماعيل أما الآخر فهو تحت شرقي للكاتبة يم مشهدي.

وتعتبر شربتجي أن نمط هذين العمليتين جديد عليها وقالت في لقاء معها: (تحت شرقي نوع جديد وهو صعب جداً إخراجاً كونه يحاكي الواقع أما مسلسل أسعد الوراق فهو عمل راهنت فيه مع نفسي وقد حققت فيه ما كنت أتمناه إلى حد ما)، مضيفة إن الجمهور يستطلع خلال متابعتها للعمليتين أن يجد تفكيرها الدائم وحرصها على التعبير عنه قبل أن أقوم بتدوير الكاميرا.

ولا تجد شربتجي بأساً من إعادة الاشتغال على أسعد الوراق الذي سبق عرضه عام 1975 في التلفزيون السوري على هيئة سباعية من إخراج علاء الدين كوكش حيث تقول: (إن الرواية غنية جداً من خلال نقاشها لفكرة الجهل والفقر عبر شخصية أسعد الوراق ومستوى توافق هذه الشخصية مع ذاتها ومجتمعها ضمن ظروف بسيطة).

وأضافت شربتجي إن هذه الشخصية لم تعد موجودة كثيراً في مجتمعنا لذا من الجيد أن نسلط الضوء على هذه الحالة للتأكيد على أن الحب والإخلاص والتسامح هكذا كان رغم وجود الظلم مشيرة إلى أن أسعد الوراق في صيغته القديمة كانت له شعبية كبيرة والآن يتم تقديمه بتقنية جديدة مختلفة عن التصور السابق.

وبعيداً عن سياق تناول بعض المخرجين لأعمال البيئة الشامية الدارجة في هذه المرحلة فإن شربتجي تعاملت مع مسلسل أسعد الوراق على أنه دراما اجتماعية تتم أحداثها في حارة فقيرة أثناء وجود الاحتلال الفرنسي في عشرينيات القرن الماضي كما أنه يحتوي على ميلودراما وتراجيديا وكوميديا وأكشن فضلاً عن الحس الثوري والمضمون الاجتماعي والتقليدي مؤكداً أن العمل يقدم دلالات على الواقع الاجتماعي ووضع المرأة الدمشقية الكريمة في تصرفاتها وقراراتها خلال تلك الفترة.

أما في مسلسل (تحت شرقي) فتحاول شربتجي ملاحقة التفاصيل اليومية لأربعة شباب متشابهين رغم اختلافهم حيث تتداخل مصائرهم وتقاطع فيما بينها لتروي قصة الحب والصداقة والعمل والأخلاق في عالم استهلاكي وتضيف: (هو عمل يحتوي على تناقضات الحياة وأزمات الشباب وتفاصيل المجتمع البسيطة إضافة إلى تلك اللحظات التي تبدو تافهة لكنها في صلب حياتنا).

وقالت شربتجي إن مسلسل تحت شرقي يفرد مساحة لمشاعر الحب والكره والغيرة والحسد وتفاصيل الكثير من الناس الذين نعرفهم ونصافقهم في حياتنا ضمن مواضيع بسيطة لا تبدو غريبة عن مجتمعنا بدءاً من شخصية يعرب خريح الجامعة الذي لا يعمل، إلى سعد المحامي وأدهم الصحفي وطارق صاحب الجنسية الفلسطينية الذي يواجه صعوبات في الحياة والزواج مضيفة إن المجتمع يحتوي الكثير من هذه النماذج.

وركزت شربتجي في تحت شرقي على مزيج من نغلات الكاميرا والحساس الممثل وطريقة التقطيع وإيقاع العمل والموسيقى وقالت: (انطلقت في حركة الكاميرا من مقاربة الواقع وجعلت منها شخصاً آخر يراقب وينصت لما يدور حولها) مضيفة إن الناس استغربوا هذه الحركات في البداية لكن بعد عدة حلقات تم استيعاب الموضوع فالزوم بالأحق الجملة والحدث وكأنه عين تراقب الحوار ليُعطي الإحساس بعشوائية الحياة التي نعيشها ونعيشها أبطال العمل.

وكان عدد من النقاد قد وضوا علامة استفهام على الحركة المفاجئة للكاميرا التي استخدمتها شربتجي في تحت شرقي فضلاً عن الزومات بين اللقطات وتساؤلوا عن جدوى هذه الطريقة غير المألوفة في التصوير.

وتعلل شربتجي هذه الطريقة بالقول: (إن الكاميرا تحقق قريباً دائماً من وجه الممثل وتوضح ردود أفعاله بوضوح وهي طريقة أكاديمية موجودة في العالم كله).

وأضافت قائلة: (عندما وجدت العمل واقعياً ومباشراً رأيت أنه من المناسب استخدام طريقة إخراجية مختلفة تناسب النص).

إلى ذلك فإن المخرجة شربتجي ترى أن الدراما السورية تعاني



## بعد (إشاعة حب) الشريف يرى أن إشاعة واحدة لا تكفي

### □ القاهرة /متابعات:

أعلن المنتج اللبناني محمد ياسين التعاقد مع الممثل العالمي عمر الشريف للقيام بطولة فيلم (إشاعة واحدة لا تكفي) المستوحى من قصة فيلم (إشاعة حب) الذي قام الشريف ببطولته قبل عقود بمشاركة هند رستم والراحلين يوسف وهبي وسعاد حسني وعبد المنعم إبراهيم.

تنتج الفيلم الجديد، شركة (أرابيكا موفيز) ويتولى كتابته يوسف معاطي بأسلوب جديد تماماً بعدما أضاف إليه كثيراً من الأحداث الشيقة والسخرية، في حين يتولى الإخراج اللبناني سعيد الماروق، على أن يبدأ تصوير المشاهد الأولى من الفيلم مع بداية شهر مارس المقبل.

ويقدم عمر الشريف في النسخة الجديدة من الفيلم الدور الذي جسده في الفيلم القديم الراحل يوسف وهبي بينما يجسد الممثل الشاب أحمد عز الدور الذي جسده الشريف في الفيلم القديم وتؤدي دنيا سمير غانم الدور الذي جسده الراحل سعد حسني.

أبدى المنتج محمد ياسين سعادته بالتوقيع مع عمر الشريف لأن قبوله بطولة فيلم (إشاعة واحدة لا تكفي) لشركة (أرابيكا موفيز) لأنه سبق أن تلقى الكثير من العروض السينمائية ورفضها.

من جانبه، قال الشريف إن الفيلم يعد الوحيد الذي وقع عقد تصويره من بين (عشرات العروض المغربية مادياً ومعنوياً).

وأضاف أنه يعلم أن المنتج محمد ياسين يقدم أعمالاً تستحق التقدير وليس أدل على ذلك من فوز فيلمه (الشوق) بجائزة الهرم الذهبي في مهرجان القاهرة السينمائي، وأنها شخصياً لاحظت

كريم فخرى للمهرجان مدى إعجاب لجنة التحكيم بالفيلم وسعدت عندما علمت أنهم

اختاروه للجائزة).

عمر الشريف في الفيلم القديم الراحل يوسف وهبي بينما يجسد الممثل الشاب أحمد عز الدور الذي جسده الشريف في الفيلم القديم وتؤدي دنيا سمير غانم الدور الذي جسده الراحل سعد حسني.

أبدى المنتج محمد ياسين سعادته بالتوقيع مع عمر الشريف لأن قبوله بطولة فيلم (إشاعة واحدة لا تكفي) لشركة (أرابيكا موفيز) لأنه سبق أن تلقى الكثير من العروض السينمائية ورفضها.

من جانبه، قال الشريف إن الفيلم يعد الوحيد الذي وقع عقد تصويره من بين (عشرات العروض المغربية مادياً ومعنوياً).

## خالد النبوي ينتظر عرض (اللعبة العادلة)

### □ القاهرة /متابعات:

ينتظر الفنان خالد النبوي العرض الأول لفيلمه الأمريكي (اللعبة العادلة) Fair Game الذي عرض في العديد من المهرجانات الدولية و أبرزها مهرجان (كان) السينمائي ومهرجان أبو ظبي السينمائي.

تدور أحداث الفيلم حول مذكرات الجاسوسة الأمريكية (فاليري بلايم) الصادرة عام 2007 بعنوان (لعبة عادلة) حياتي كجاسوسة وخيانة البيت الأبيض لي وهو من إخراج دوج ليمنان، و من بطولة النجم العالمي شون بين الحاصل على جائزة الأوسكار، و النجمة الجميلة ناغومي واتس، و يشارك الفنان المصري خالد النبوي في الفيلم بشخصية عالم نووي عراقي يدعى (حمد)، و الفيلم من تأليف جيز بيتروث و جون بيتروث.

## انتصار تحاول سرقة تهامي باشا بالاشتراك مع وديع

### □ القاهرة /متابعات:

قالت فنانة الكوميديا انتصار في تصريح لها أنها تستعد حالياً لتصوير فيلم جديد بعنوان (أنا بضيع يا وديع) و هو من تأليف محمد فضل وإخراج شريف عابدين و هو أولى بطولات مجموعة إعلانات قناة ميلودي.

و أعربت انتصار عن سعادتها بالاشتراك مع في الفيلم خاصة وأنها معجبة بما قدموه في الحملة الإعلانية، وتجسد انتصار في الفيلم شخصية فتافيت شقيقة وديع التي تحاول

الاستيلاء على ثروة تهامي باشا بالاتفاق مع شقيقها

و من المنتظر أن تبدأ انتصار تصوير أول مشاهد

خلال الأيام القادمة.

